مَن قال فيه ابن حبَّان تَنَكّبَ حَديثه في كتابهِ المجروحين (دراسة نقدية)

Whoever Ibn Hibban said about it he left out his hadith in his book Al-Majrouhin A Critical Study

أ. م. د. سامي عواد بدوي

Supervision: A. P. Dr: Sami Awad Badawi

d. samy7654@gmail. com

وزارة التربية / مديرية تربية الأنبار

Ministry of Education / Directorate of Education of Anbar

الملخص

المراد بالتنكّب في الجرح والتعديل عند ابن حبان في كتابه المجروحين هو الإعراض والعزول عن الراوي، وقد بلغ عدد الرواة الذين تنكب حديثهم ابن حبان في كتابه المجروحين اثنا عشر راويًا، منهم من تنكّب ابن حبان حديثه على الأحوال، أو إلا ما وافق الثقات، ومنهم من تنكب حديثهم فيما انفرد عن الثقات مما لا يتابع عليه، ومنهم من تنكب حديثه بما انفرد من الروايات، ومنهم من يتنكب حديثه لوجود المناكير، ومنهم من ذكر ابن حبان أنه يتنكّب عن كل مروياته، وتختلف العلة في تنكب حديثهم فقد يكون سببها: سوء حفظ الراوي، أو لشدة ضعفه، أو لكون الراوي متروكاً، أو لأن الراوي لم يعرف بجرح ولا تعديل أو لأن الراوي يخالف في روايته ثقة مثل الزهري، ومن الجدير بالذكر أن ابن حبان وافق في قوله: يتنكب حديثه أئمة الجرح والتعديل إلا في راويين فقط.

الكلمات الافتتاحية: (تنكب، حديثه ،ابن حبان، المجروحين، دراسة نقدية).

Abstract:

What is meant by abandonment in the Al-Jurh Wataedil according to Ibn Hibban in his book Al-Majrouhin is turning away and isolation from the narrator. The number of narrators whose hadiths Ibn Hibban devoted himself to in his book Al-Majrouhin reached twelve narrators. Among them are those who focus their hadith on circumstances, or except what is in agreement with trustworthy people, and among them are those who focus their hadith on what was isolated from trustworthy people, which cannot be followed up on, and among them are those who focus their hadith on what is unique in narrations, and among them are those who focus their hadith on the existence of evil deeds, and among them are those who mentioned Ibn Hibban. He ignores all his narratives. The reason for the reluctance of their hadith varies. It may be due to: the narrator's poor memorization, or the severity of his weakness, or the fact that the narrator was abandoned, or because the narrator was not known to have been wounded or modified, or because the narrator disagreed in his narration with trustworthy people such as Al-Zuhri. It is worth noting that Ibn Hibban agreed in his statement: The imams ofJjarh and ta'deel neglect his hadith, except for two narrators only.

Keywords: (Tanakb, his hadith,Ibn Hibban, Al-Majrouhin, A Critical Study).

المقدمة

الحمد لله الواحد الأحد، الفرد الصمد، الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد، له الحمد على جزيل نعمه، فهو أهل الحمد والثناء، وأصلي وأسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

وبعد: فذكر ابن حبان -رحمه الله تعالى - في مقدمة كتابه المجروحين[1] في باب: ذكر خبرٍ ثانٍ يدل على استحباب معرفة الضعفاء من المحدّثين لفظة: (**تنكب حديثهم**)، وذكر ابن حبان أيضاً لفظة: (**يتنكب عن الاحتجاج بأخبارهم**) في مقدمة كتابه المجروحين[2]، في باب: ذكر الخبر الدال على صحة ما ذهبنا إليه، من هنا جاءت الفكرة في اختيار موضوع يخصّ هذه الفظة: (تنكّب أو يتنكب) فكان الموضوع موسومًا: ((من قال فيه ابن حبان تنكّب حديثه في كتابه المجروحين دراسة نقدية)).

تبرز أهمية الموضوع: الكشف عن منهج الإمام ابن حبان -رحمه الله تعالى - في علم الجرح والتعديل واستعماله مصطلح: (**يتنكّب حديثه**)، فمن الضروري فهم مراد الإمام ابن حبان في عباراته النقدية، وكذلك فإن مصطلح (**يتنكب**) لم يعرف المراد منه إلا بعد الدراسة.

ومن أهم أسباب اختياري للموضوع:

١. المكانة الكبيرة التي يحظى بها ابن حبان وكتابه المجروحين في الجرح والتعديل، وهو من أكثر الأئمة الذين نُقلت أقوالهم في الرواة بين مُجرِح ومعدلٍ، ولم أقف على دراسة تناولت هذا المصطلح في كل كتب الحديث.

٢. الوصول إلى خلاصة في الرواة موضوع البحث، وهل أصاب ابن حبان الراوي بهذا الوصف؟

---

(١) (١/ ٢٢).

(٢) (١/ ٥٧).

منهج البحث والعمل: المنهج المتبع استقرائي، وتحليلي، ووصفي، ونقدي.

١. أذكر الراوي، مع الترجمة له باختصار، ومن روى له من أصحاب الكتب الستة، واحيانا قد لا تتوفر معلومات على الراوي إلا ما ذكرنه ، ثم أسوق قول ابن حبان من كتابه المجروحين واجعله بين قوسين.

٢. أتناول أقوال أئمة الجرح والتعديل في الراوي المذكور، مُرتبة حسب سنوات الوفاة.

٣. أتوصل إلى خلاصة القول في الراوي المذكور، وهل وافق ابن حبان الأئمة في كلامهم على الراوي؟ وهل اجتهاده كان صحيحًا في ذكر هذه الفظة؟

٤. أذكر اسم الكتاب من دون ذكر اسم مؤلفه ، ثم أذكر البطاقة كاملة في المصادر ؛ لعدم إثقال الهوامش.

إشكالية البحث: البحث عمن أطلق فيهم ابن حبان لفظ (تنكب حديثه)، والمعنى المرادف له في كتاب المجروحين، وأني لم أعثر على هذا اللفظ في كل كتب الجرح والتعديل، بل في كل كتب الحديث إلا ما تطرق اليه أحد الباحثين المعاصرين وهو عبد العزيز بن مرزوق الطّريفي في كتابه: (الأحاديث المعلة في الصلاة).

وقد اقتضت خطة البحث تقسيمه بعد هذه المقدمة على مبحثين، وخاتمة.

أما المقدمة: فقد بينت فيها أهمية الموضوع، وسبب اختياره، ومنهجي في البحث، وإشكاليته.

وتناولت في المبحث الأول: التعريف بابن حبان، وكتابه المجروحين، ومفاهيم البحث، وضمنته ثلاثة مطالب.

وتطرقت في المبحث الثاني: إلى دراسة الرواة الذين تنكب حديثهم ابن حبان، وضمنته خمسة مطالب , ثم الخاتمة

المبحث الأول
التعرف بابن حبان [1]، وكتابه المجروحين، ومفاهيم البحث

كان ابن حبان ـ رحمه الله ـ من أوعية العلم في الحديث، حافظ جليل كثير التصانيف، وكتابه المجروحين من أهم كتب التراجم والجرح والتعديل ذات المكانة العالية؛ لِتبحر ابن حبان بنقد الرواة، وسأقوم بالتفصيل كما في المطالب الآتية:

المطلب الأول: التعريف بابن حبان.

أولاً: اسمه، وكنيته، ونسبه: هو أبو حاتم، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان، البستي، التميمي السجستاني [2].

ثانياً: مولده: ولد سنة بضع وسبعين ومائتين، بمدينة بست، التابعة لإقليم سجستان، وهي في التقسيم الحديث تابعة لدولة أفغانستان[3].

ثالثاً: طلبه للعلم.

تأخر ابن حبان قليلاً في طلب العلم، وقد أوصلته همته العالية إلى مراتب الأئمة الجهابذ؛ فبدأ على رأس الثلاثمائة في طلبه العلم، وكان عمره آنذاك قد جاوز العشرين، ورحل إلى بلادٍ كثيرةٍ، فسمع بخراسان، ونيسابور، والعراق، والجزيرة، والحجاز، وغيرها من البلاد، وسمع خلال ذلك من أكثر من ألفي شيخ كما يقول بنفسه [4].

---

(١) سبقني إلى بيان سيرة الإمام ابن حبان – رحمه الله تعالى -، عدد لا يحصى من العلماء والباحثين، بما يغني عن التوسع ها هنا، لذلك سأختصر في سيرته هنا بما لا يخل بموضوعه؛ لكثرة الدراسات التي تناولت ذلك؛ وسأكتفي بالتعريف بـــه بإيجاز، إذ إن هناك دراسات كثيرة وقفت عليها، والتي لا مجال لسردها في هذا المقام تجنباً للإطالة والتكرار الذي لا مبرر له، والتي من أهمها : الدراسة التي قدمت بين يدي تحقيق ودراسة كتابي: المجروحين، والثقات، لابن حبان.

(٢) ينظر: اللباب في تهذيب الأنساب (١/١٥١).

(٣) ينظر: معجم البلدان (١/ ٤١٤).

(٤) ينظر: ميزان الاعتدال (٣/ ٥٠٦) رقم (٧٣٤٦).

قال السمعاني: ((رحل فيما بين الشاش [١] إلى الإسكندرية)) [٢]؛ فالشاش في المشرق أقصى بلاد الإسلام آنذاك، وبعدها تبدأ بلاد الترك، وأما الإسكندرية فآخر ما يمكن لمحدث يطلب السنن أن يصل إليها آنذاك، ولم يكن ثمة ثمت تبادل علمي معها[٣].

وذكر ابن حبان في كتابه (صحيح ابن حبان) [٤]: «لعلنا قد كتبنا عن أكثر من ألفي شيخ»، وقال الذهبي معلقاً: «كذا فلتكن الهمم، هذا مع ما كان عليه من الفقه، والعربية، والفضائل الباهرة، وكثرة التصانيف» [٥].

رابعاً: شيوخه: سمع من شيوخٍ كثر، لا مجال لحصرهم، ولكن نذكر أبرزهم على سبيل التمثيل لا الحصر[٦]:

١. أحمد بن شعيب، أبو عبد الرحمن، النسائي (ت: ٣٠٣هـ).
٢. الحسن بن سفيان بن عامر، أبو العباس الشيباني، النسوي (ت: ٣٠٣هـ)
٣. الفضل بن الحُبَاب، أبو خليفة الجمحي (ت: ٣٠٥هـ).
٤. أحمد بن علي بن المثنى، أبو يعلى الموصلي (ت: ٣٠٧هـ).
٥. محمد بن إسحاق بن خزيمة، أبو بكر النيسابوري(ت: ٣١١هـ).

خامساً: تلاميذه: تلمذ على يديه الكثير، أذكر أشهرهم[٧]:

١. علي بن عمر بن أحمد، أبو الحسن، الدارقطني (ت: ٣٨٥هـ).
٢. محمد بن إسحاق بن محمد، أبو عبد الله، ابن مندة (ت: ٣٩٥هـ).
٣. محمد بن عبد الله بن محمد، أبو عبد الله، الحاكم (ت: ٤٠٥هـ).
٤. منصور بن عبد الله بن خالد، أبو علي، الخالدي (ت: ٤٠١ هـ).

---

(١) مدينة وراء نهر سيحون، وهي أكبر ثغر في وجه الترك، وتسمى اليوم طشقند، وهي عاصمة دولة أوزباكستان. ينظر: معجم البلدان (٣/ ٣٠٨).

(٢) طبقات الفقهاء الشافعية(١/ ١١٦).

(٣) ينظر: الروض المعطار في خبر الأقطار (ص: ٣٣٥).

(٤) (١/ ١٠٩).

(٥) سير أعلام النبلاء (١٦، ٩٤) رقم (٧٠).

(٦) ينظر: تاريخ مدينة دمشق (٥٢/ ٢٥٠-٢٥٥) رقم (٦١٩٣)، وسير أعلام النبلاء (٨/١٤) رقم (٢)، (١٦/ ٩٤-١٠٤) رقم (٧٠).

(٧) ينظر: المصادر أنفسها.

٥. محمد بن أحمد المختار الزوزنى[١].

سادسا: وفاته: توفي ابن حبان بسجستان، بمدينة بست، لثماني ليال بقين من شوال، ليلة الجمعة ، سنة أربع وخمسين وثلاث مائة، ودفن ببست، قريبًا من داره - رحمه الله - [٢].

المطلب الثاني: التعريف بكتابه المجروحين [٣].

كتاب المجروحين لابن حبان من الكتب المشهورة التي تعد موسوعة هامة في أسماء رواة الحديث المتكلم فيهم، ذكر فيه ابن حبان أسماء الرواة الضعفاء والمتروكين، وقد استعمل فيه الكثير من عبارات الجرح، وقد بنى عليه كثير من أئمة الحديث أحكامهم على الرواة من هذا الكتاب المهم، ولم يقف اهتمام العلماء في كتاب المجروحين عند التوثيق منه، وإنما قاموا بالتعليق، وخدمة هذا الكتاب المهم بكتابة البحوث والدراسات والمصطلحات التي تناولها ابن حبان _ رحمه الله _، والحق أن من أهم هذه التعليقات هو ما علق عليه إمام النقد الدارقطني _ رحمه الله _ مستدركاً على ابن حبان ومتطرقًا إلى ما توهم فيه ابن حبان في حكمه على الرواة[٤]، وكذلك تناول هذا الكتاب المهم العديد من الباحثين في الجامعات الإسلامية لا مجال لحصرها في هذا المقام. والحق أن كتاب المجروحين من أهم كتب الجرح والتعديل التي تناولها الحافظ المزي في كتابه تهذيب الكمال وابن حجر العسقلاني في كتابيه التهذيب، والتقريب.

المطلب الثالث: **التعريف بالتنكب.**

معنى تنكب في اللغة: ، يُقَالُ: (نَكَّبَ) عَنْهُ (تَنْكِيبًا) وَ (تَنَكَّبَ) عَنْهُ (تَنَكُّبًا)، أَيْ: مَالَ وَعَدَلَ، وقد نكب عن الطريق ينكب نكوباً، أي عدلَ عنه واعتزله، والنَّكَب: شِبْه مَيَل فِي المَشْي، (والنَّكْبُ)، بِالْفَتْح: (الطَّرْحُ)، والإِلْقاءُ.

(١) لم أعثر على سنة وفاته .

(٢) ينظر: الكامل في التاريخ (٧/ ٢٥٩).

(٣) سبقني إلى بيان ذلك الكثير من الدراسات والبحوث؛ لذا لن أطيل في التعريف بكتابه؛ فلا فائدة من التكرار.

(٤) اسم الكتاب : تعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان.

وتَنَكَّبه، أي: تجنَّبه، ومنه قول الله عز وجل: ﴿عَنِ الصِّرَاطِ لَنَاكِبُونَ﴾[١]، أي: عادل عن القصد، يقال مربة فنكبه؛ إذا أعرض عنه وأقبل نحو غيره فولاه منكبه، وَمِنْهُ النَّكْبَةُ: وَهِيَ مَا يُصِيب الإنسانَ مِنَ الْحَوَادِثِ.

وقد تنكبت الشيء أتنكبه، إذا اجتنبته، ومنه قيل: تنكب الرجل قوسه، إذا جعله على جانبه الأيسر، أي: ألقاها على منكِبِه، وهو منكبه والمنكب أيضاً سمي بذلك؛ لأنه جانب عن الوسط. وكذلك مناكب الأرض جوانبها في قول الله عز وجل: ﴿فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا﴾[٢] ويقال: جبالها وطرقها، وكل منحرف عن الاعتدال ناكب، ويقال: ونَكَبَتْهُ الحِجارَةَ نَكْباً، أي لَثَمَتْهُ وخَدَشَتْهُ.

وفي حديث عمر رضي الله عنه ((نَكَّبَ عَنَّا ابْنُ أُمِّ عَبْدٍ))[٣]، أي: نحه عنا، يقال: نكب عن الصواب تنكب، أَي: تَنَحَّ، وأَعْرِضْ عَنِّي[٤].

ولم أعثر على المعنى الاصطلاحي لمعنى: تنكب، ولكن يمكن القوال أن المراد من هذه اللفظة هو: الإعراض والعزول عن الراوي.

---

(١) سورة المؤمنون، من الآية ٧٤.

(٢) سورة الملك، من الآية ١٥.

(٣) أخرجه الشافعي في مسنده (٣/ ٢٢٩) رقم (١٥٠٢)، والبيهقي في السنن الصغرى له (٢/ ٣٢٧) رقم (٢١٩٠)، وفي الكبرى له ايضاً (٦/ ٢٤١) رقم (١١٨٠١). والحديث قال عنه ابن الملقن، وابن حجر: مرسل، ينظر: البدر المنير (٧/ ٦٦) رقم (١١)، والتلخيص الحبير (٣/ ١٥١) رقم (١٢٩٩).

(٤) ينظر: تصحيح الفصيح وشرحه (ص: ١٠٣)، والغريبين في القرآن والحديث (٦/ ١٨٨٢)، والمحكم والمحيط الأعظم (٧/ ٦٧)، ولسان العرب (١/ ٧٧١)، وتاج العروس (٤/ ٣١٠).

المبحث الثاني
دراسة الرواة الذين تنكب حديثهم ابن حبان

تنكب الإمام ابن حبان في كتابه المجروحين قرينة على ضعف الراوي ، وعدم الاحتجاج بروايته ، وهذا التنكب له أسباب كثيرة ؛ سأقوم بتفصيلها حسب المطالب الآتية؛ ليتضح المراد :

المطلب الأول: تنكب حديثه على الأحوال، أو إلا ما وافق الثقات.

أولا: أيمن بن نابل، أبو عمران المكي، وقيل: أَبُو عَمْرو المكي، نزيل عسقلان مولى آل أبي بكر. توفي سنة بضع وخمسين ومائة.

روى عن: سَعِيد بن جبير، وطاووس بْن كيسان، وعبد اللَّه بْن عَبد اللَّهِ بْن عُمَر، وعطاء بْن أَبي رباح، وعنه: بكار بن محمد بن عبد الله بن محمد بْن سيرين، وجعفر بْن عون، والحسن بْن علي بْن عاصم الواسطي، وروح بْن عبادة، روى البخاري له، متابعة، والترمذي، والنَّسَائي، وابن ماجه [1].

قال ابن حبان: ((أبو عمران، من أهل مكة، يروي عن قدامة بن عبد الله وطاووس والقاسم، وروى عنه الثوري ووكيع، كان يخطئ وينفرد بما لا يتابع عليه، وكان يحيى بن معين حسن الرأي فيه، والذي عندي تنكب حديثه عند الاحتجاج - إلا ما وافق الثقات - أولى من الاحتجاج به)) [2].

أقوال أئمة الجرح والتعديل: قال ابن معين: ((ثقة)) [3]، وقال مرة: ((شيخ ثقة، لم يكن يفصح)) [4]، وقال علي بن المديني: ((كان ثقة، وليس بالقوي)) [5]، وقال أحمد بن حنبل:

(١) ينظر: تهذيب الكمال (٣/ ٤٧٧-٤٥٠) رقم (٥٩٩).
(٢) المجروحين (٤/ ٢٠٧-٢٠٨) رقم (٣).
(٣) تاريخ ابن معين، رواية الدارمي (ص: ٧٥) رقم (١٧٣).
(٤) تاريخ يحيى بن معين -رواية المفضل بن غسان الغلابي (ص: ٦) رقم (٩).
(٥) سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني (ص: ١٤٥) رقم (١٩٥).

((صالح الحديث)) [١]، وقال أبو حاتم الرازي: ((شيخ)) [٢]، وقال الترمذي: ((ثقة عند أهل الحديث)) [٣]، وقال النسائي: ((لا بأس به)) [٤]، وقال ابن عدي: ((وهو لا بأس به فيما يرويه... ولم أر أحداً ضعفه ممن تكلم في الرجال، وأرجو أن أحاديثه لا بأس بها صالحة وحديثه في البخاري متابعة[٥])) [٦]، وقال ابن حبان: ((وهذا التخليط كله من سوء حفظه، أيمن كان يجيء بالحديث على التوهم والحسبان)) [٧]، وقال الحاكم: ((قلت للدارقطني أيمن بن نابل؟ قال: ليس بالقوي، خالف الناس، ولو لم يكن إلا حديث التشهد، خالفه الليث، وعمرو بن الحارث، وزكريا بن خالد، عن أبي الزبير)) [٨]، وقال ابن الجوزي: ((صدوق، وثقة الأكثرون، ولكن أخذ عليه بعضهم أنه يخطئ ويُخالِف)) [٩]، وقال ابن حجر: ((صدوق يهم)) [١٠].

الخلاصة والحكم على الراوي من تتبع أقوال العلماء نجد أن الراوي أيمن بن نابل، ثقة، وثقه ابن معين، وعلي بن المديني، والترمذي، ولم يجرحه أحمد بن حنبل، وأبو حاتم الرازي،

---

(١) تعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان (ص: ٥٨) رقم (٢٧).

(٢) الجرح والتعديل (٢/ ٣١٩) رقم(١٢١٢)

(٣) جامع الترمذي (٢/ ٢٣٩) رقم (٩٠٣).

(٤) السنن الصغرى للنسائي (٣/ ٤٣) رقم (١٢٨١).

(٥) قال الترمذي في العلل الكبير (ص: ٧٢) رقم (١٠٥): ((حدثنا عبد الله بن الصباح الهاشمي البصري، حدثنا المعتمر بن سليمان، قال: سمعت أيمن بن نابل، قال: حدثني أبو الزبير، عن جابر بن عبد الله، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن: بسم الله وبالله التحيات لله. وذكر التشهد؛ فسألت محمدًا عن هذا الحديث فقال: هو غير محفوظ. هكذا يقول أيمن بن نابل، عن أبي الزبير، عن جابر وهو خطأ))، وقال ابن حجر في تهذيب التهذيب (١/ ٣٩٤) رقم (٧٢٥): ((زاد في أول الحديث الذي رواه عن أبي الزبير عن طاوس عن ابن عباس: «في التشهد بسم الله وبالله». وقد رواه الليث وعمرو بن الحارث وغيرهما عن أبي الزبير بدون هذا، قال النسائي بعد تخريجه: «لا نعلم أحدا تابع أيمن على هذا وهو خطأ» وقال الترمذي: «حديث أيمن غير محفوظ)). والراجح ألا تقبل الزيادة إلا إذا كانت من حافظ يُعتمَد على حفظه، وإن كان الذي زاد ثقة لا يعتمد على حفظه لا تقبل زيادته. ينظر: شرح علل الترمذي (١/ ٢١١).

(٦) الكامل في ضعفاء الرجال (٢/ ١٤٩) رقم (٢٤٣).

(٧) المجروحين (٤/ ٢٠٨) رقم (١٢٥).

(٨) سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني (ص: ١٨٧) رقم (٢٨٦).

(٩) ابن قيم الجوزية وجهوده في خدمة السنة النبوية وعلومها (٢/ ٢٩٨).

(١٠) تقريب التهذيب (ص: ١١٧) رقم (٥٩٧).

والنسائي، وابن عدي وغيره، وأخذ عليه الدارقطني زيادته في أول التشهد الذي رواه عن أبي الزبير عن طاوس عن ابن عباس رضي الله عنهما؛ وقول ابن حبان: ((كان يخطئ وينفرد بما لا يتابع))، ربما وهم في ذلك أو تحامل عليه؛ فإن قوله: لا يتابع على حديثه، إذا كان ثقة فانفراده لا يضر، إلا ان يكثر ذلك منه، والله أعلم؛ لذلك تنكب ابن حبان حديثه، ربما لأجل هذه الرواية إلا ما وافق الثقات ، وهنا خالف ابن حبان أئمة الحديث في حكمه على أيمن بن نابل.

ثانياَ: عبد الله بن عبد الله بن أويس بن مالك بن أبي عامر، أبو أويس القرشي، المديني، الأصبحي، ثم التيمي، توفي سنة تسع وستين ومائة.

روى عن: الزهري، ومحمد بن المنكدر، وهشام بن عروة، وثور بن زيد الديلي، روى عنه: عبد الله بن مسلمة، والسندي بن عبدويه، والمعلى بن منصور الرازي، وإسماعيل بن أبان، روى له جميع أصحاب الكتب الستة عدا البخاري [١].

قال ابن حبان: « كان ممن يخطىء كثيرًا، لم يفحش خطؤه حتى استحق الترك، ولا هو ممن سلك سنن الثقات فيسلك به مسلكهم، والذي أرى في أمره تنكب ما خالف الثقات من أخباره، والاحتجاج بما وافق الأثبات منها، وكان يحيى بن معين يوثقه مرة ويضعفه أخرى» [٢].

أقوال أئمة الجرح والتعديل: قال ابن معين: ((أَبو أويس صدوق، وليس بحجة، وهو دون الدراوردي[٣]، وهو مثل فليح[٤]، في حديثه ضعف)) [٥]، وقال مرة: ((ليس بشيء)) [٦]، وقال البخاري: ((أبو أويس ما روى من أصل كتابه فهو أصح)) [٧]، وقال أبو زرعة: ((صالح

(١) ينظر: تاريخ بغداد (١١/ ١٧٣) رقم (٥٠٧٠)، وتهذيب الكمال (١٥/ ١٦٦) رقم (٣٣٦١).

(٢) المجروحين (١٠/ ٥١٨) رقم (٥٤٧).

(٣) هو عبد العزيز بن محمد بن عبيد، الدراوردي، أبو محمد، الجهني، مولاهم المدني، صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطىء، توفي سنة سنة ست أو سبع وثمانين ومائة. ينظر: تقريب التهذيب (ص: ٣٥٨) رقم (٤١١٩).

(٤) هو فليح بن سليمان ، كثير الخطأ، توفي سنة ثمان وستين ومائة. ينظر: تقريب التهذيب (ص: ٤٤٨) رقم (٥٤٤٣).

(٥) الكامل في ضعفاء الرجال (٦/ ٥٠٢) رقم (١٠٢٥٨).

(٦) المصدر نفسه.

(٧) الضعفاء الكبير (٢/ ٢٧٠) رقم (٨٢٩).

صدوق، كأنه لين)) [١]، وقال أبو حاتم الرازي: ((يكتب حديثه ولا يحتج به، وليس بالقوي)) [٢]، وقال الدارقطني: ((وهو ابن عم مالك بن أنس، من أهل المدينة سماعه مع مالك، عن الزهري، قلت: كيف حديثه عن الزهري؟ قال: في بعضها شيء)) [٣]، وقال ابن حجر: ((صدوق يهم)) [٤].

الخلاصة والحكم على الراوي: من تتبع أقوال النقاد في عبد الله بن عبد الله بن أويس نجد أن إرادة ابن معين، وأبي زرعة بأنه (صالح) لعلها من حيث العبادة والصلاح، وكلمة «صدوق» عند أبو زرعة؛ فتعني ما قاله ابن أبي حاتم في المرتبة الثانية من ألفاظ التعديل، وأما كلمة «لين» فتعني ما قاله ابن أبي حاتم في المرتبة الأولى من ألفاظ الجرح، وكذلك الأئمة الآخرون الذين اختلف في نقل أقوال بعضهم في ابن أبي أويس، ولعل الذي سبر أقوالهم فيه وخرج بحكم دقيق هو ابن عبد البر [٥]، إذ قال: «لا يحكى عنه أحد جرحه في دينه وأمانته، وإنما عابوه بسوء حفظه، وإنه يخالف في بعض حديثه». لذلك ذهب ابن حبان ـ رحمه الله ـ الى تنكب ما خالف فيه الثقات، ربما لسوء حفظه، ولم يخالف ابن حبان في حكمه على الراوي أئمة النقد، والله أعلم.

ثالثاً: سويد بن عبد العزيز بن نمير ، أبو محمد، السلمي، الدمشقي القاضي، توفي سنة أربع وتسعين ومائة.

روى عن: أيوب بْن أَبي تميمة السختياني، وأَبِي العلاء أيوب بْن مسكين الواسطي، وثابت بْن عجلان الحمصي، وحجاج بْن أرطاة، وروى عنه: إبراهيم بْن إدريس العمي البصري، وإبراهيم بْن أيوب الحوراني، وأَبُو إسحاق إبراهيم بْن النضر البعلبكي، وإبراهيم بْن هشام بْن يحيى، روى له من أصحاب الكتب الستة الترمذي وابن ماجه [٦].

(١) الجرح والتعديل (٥/ ٩٢) رقم (٤٢٣).
(٢) الجرح والتعديل (٥/ ٩٢) رقم (٤٢٣).
(٣) سؤالات البرقاني للدارقطني رواية الكرجي عنه (ص: ٧٣) رقم (٥٧٠).
(٤) تقريب التهذيب (ص: ٣٠٩) رقم (٣٤١٢).
(٥) الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى (١/ ٤٢٨)
(٦) ينظر: تهذيب الكمال (١٢/ ٢٥٧) رقم (٢٦٤٤)، وتهذيب التهذيب (٤/ ٢٧٦) رقم (٤٨٤).

قال ابن حبان: ((سئل يحيى بن معين عن سويد الدمشقي، قال: ليس حديثه بشيء، قال أبو حاتم[١]: والذي عندي في سويد بن عبد العزيز، تنكب ما خالف الثقات من حديثه، والاعتبار بما روى مما لم يخالف الأثبات والاحتجاج بما وافق الثقات، وهو ممن استخير الله عزّ وجل فيه[٢]؛ لأنه يقرب من الثقات))[٣].

أقوال أئمة الجرح والتعديل: قال يحيى بن معين: ((ليس بثقة))[٤]، وقال مرة: ((ليس حديثه بشيء))[٥]، وقال مرة: ((ليس بشيء وكان قاضيًا بدمشق بين النصارى، قلت له: فالمسلمون من يقضى لهم قال يقضى لهم قاض آخر))[٦]، وقال عثمان بن أبي شيبة: ((سويد بن عبد العزيز والريح سواء))[٧]، وقال أحمد: «متروك الحديث»[٨]، وقال البخاري: ((في حديثه نظر[٩]، لا يحتمل))[١٠]، وذكره أبو زرعة الرازي في الضعفاء[١١]، وقال أبو داود السجستاني: ((قال أَبو مُسهر: لقيني سويد بن عبد العزيز، فقال: تركت حديثي؟ فقلت: أو تدع ذاك الرأي))[١٢]، وقال أبو حاتم: ((في حديثه نظر، هو لين الحديث))[١٣]، وقال الترمذي: ((رجل كثير الغلط في الحديث))[١٤]، وقال النسائي: ((ضعيف))[١٥]، وقال

(١) لم أعثر على هذا القول لأبي حاتم الرازي.

(٢) هذه العبارة: وهو من أستخير الله فيه تدل عند ابن حبان أن الراوي يخطيء ويغرب، لكن لم يفحش خطؤه، وهو إلى العدالة أقرب منه إلى الجرح، ومعنى أنه يستخير الله في إدخاله في كتاب الثقات له وتحويله من كتاب المجروحين. ينظر: بحث محكم بعنوان : الرجال الذين قال فيهم ابن حبان « وهذا ممن أستخير الله فيه من خلال كتاب المجروحين جمعاً ودراسة (ص: ٦٠٤).

(٣) المجروحين (٤٤٥/٩) رقم (٤٤٨).

(٤) سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين (ص: ٣٣١) رقم (٢٢٩).

(٥) تاريخ ابن معين، رواية الدوري (٤/ ٤١٥) رقم (٥٠٤٤).

(٦) تاريخ ابن معين، رواية الدوري (٤/ ٤٥٨) رقم (٥٢٨٠).

(٧) تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين (ص: ١٠٤) رقم (٢٧٧)

(٨) العلل ومعرفة الرجال، رواية ابنه عبد الله (٢/ ٤٧٦) رقم (٣١٢٦).

(٩) بمعنى أنه متهم، أو ليس بثقة، فهو عنده أسوأ حالًا من الضعيف، ينظر: الموقظة (١/ ٨٣).

(١٠) الضعفاء الصغير (ص: ٧٢) رقم (١٥٥).

(١١) (ص: ٣٢٩) رقم (١٣٩).

(١٢) سؤالات أبي عبيد الآجري لأبي داود (ص: ٢٤١) رقم (١٥٩٣).

(١٣) الجرح والتعديل (٤/ ٢٣٩) رقم (١٠٢٠).

(١٤) العلل الكبير (ص: ٢٠٨) رقم (٣٧٠) .

(١٥) الضعفاء والمتروكون (ص: ٥٠) رقم (٢٥٩)

الدارقطني: ((سكن الشام، يعتبر بـه))[١]، وقال ابن القيسراني: ((ليس بشيء تكلم فيه ابن حبان))[٢]، وقال ابن حجر: ((ضعيف جداً))[٣]، وقال السيوطي: ((متروك))[٤].

الخلاصة والحكم على الراوي: ضعفه: ابن معين، وابن ابي شيبة، وأحمد، والبخاري، وأبو زرعة، وأبو داود السجستاني، وابن القيسراني، وابن حجر، والسيوطي، وقال ابن حبان: تنكب ما خالف الثقات من حديثه، والاعتبار بما روى مما لم يخالف الأثبات، والاحتجاج بما وافق الثقات، وهو ممن أستخير الله عز وجل فيه؛ لأنه يقرب من الثقات، صحيح أنه ذكر تنكب ما خالف الثقات فيه، ولكنه عاد مرة أخرى لتوثيقه بقوله: يقرب من الثقات، وأرى أن ابن حبان – رحمه الله – قد تساهل هنا في الحكم على الراوي، فالراوي شديد الضعف بدليل إجماع أئمة الجرح والتعديل على ضعفه، وقد خالف هنا أقوال أئمة الجرح والتعديل في الحكم على الراوي، والله أعلم.

رابعاً: محمد بن الفضل السدوسي، البصري، المعروف بـ«عارم»[٥] توفي سنة «أربع وعشرين ومأئتين».

روى عن: حماد بن سلمة ، وجرير بن حازم ، وثابت بن يزيد الأحول، ومهدي ابن ميمون، وغيرهم، وروى عنه: أحمد بن حنبل، والبخاري ، وعبد بن حميد، ومحمد بن يحيى، وغيرهم، روى له أصحاب الكتب الستة [٦].

قال ابن حبان: ((كنيته أبو النعمان، ولقبه عارم، من أهل البصرة، يروي عن ابن المبارك والحمادين[٧]، اختلط في آخر عمره، وتغير حتى كان لا يدري ما يحدث به، فوقع المناكير

---

(١) سؤالات البرقاني للدارقطني رواية الكرجي عنه (ص: ٣٥) رقم (٢٠٨).

(٢) معرفة التذكرة في الأحاديث الموضوعة (ص: ١١٣) رقم (٢٠٦)، وقال ابن القيسراني: متروك الحديث، ذكر ذلك في ذخيرة الحفاظ (٣/ ١٤٢٧) رقم (٣١٢٠). عن حديث برواية عائشة رضي الله عنها: حديث: سارق أحيائنا كسارق أمواتنا، قال ابن القيسراني: وانما يروى هذا: عن يحيى بن سعيد، عن رجل، عن عمر بن عبد العزيز قوله. وسويد هذا متروك الحديث.

(٣) تقريب التهذيب (ص: ٢٦٠) رقم (٢٦٩٢).

(٤) الزيادات على الموضوعات (١/ ٤٠٩) رقم (٤٨٤).

(٥) يقال : صبيٌّ عارِمٌ بيِّن العُرام بالضم، أي: شَرِسٌ، وعَرَمَ الْإِنْسَان يَعْرُمُ ويَعْرِم، وعَرِمَ وعَرُمَ عَرَامَةً وعُرَاما وَهُوَ عارِمٌ، وعَرِمٌ كُله: اشْتَدَّ. ينظر: المحكم والمحيط الأعظم (٢/ ١٤٥).

(٦) ينظر: سير أعلام النبلاء (١٠/ ٢٦٥) رقم (٧٠).

(٧) يراد بهما: حماد بن زيد، وحماد بن سلمة.

الكثيرة في روايته، فمما روى عنه القدماء قبل اختلاطه إذا علم أن سماعهم عنه كان قبل تغيره إن احتج به محتج بعد العلم بما ذكرت أرجو أن لا يجرح في فعله ذلك، وأما رواية المتأخرين عنه فلا نحب إلا التنكب عنها على الأحوال، وإذا لم يعلم التمييز بين سماع المتأخرين والمتقدمين منه يترك الكل، ولا يحتج بشيء، هذا حكم كل من تغير في آخر عمره واختلط إذا كان قبل الاختلاط صدوقًا ممن يعرف بالكتابة والجمع والإتقان، وما أبعده من العرامة)) (١).

أقوال أئمة الجرح والتعديل: قال ابن معين: ((عَارِم كان، ما علمتُ، رجلاً صَدُوقًا، مُسلِمًا)) (٢)، وقال البخاري: ((سمع حماد بن سلمة، وحماد بن زيد، وابن المبارك، جاء نعيه سنة أربع وعشرين ومئتين، تغير بآخرة)) (٣)، وقال العجلي: ((يكنى أبا النعمان، بصري ثقة، رجل صالح، وليس يعرف إلا بعارم)) (٤)، وقال أبو حاتم الرازي:((إذا حدثك عارم فاختم عليه، وعارم لا يتأخر عن عفان(٥))) (٦) ، وقال مرة: ((ثقة)) (٧)، وقال مرة: ((اختلط في آخر عمره وزال عقله، فمن سمع عنه قبل الاختلاط فسماعه صحيح، وكتبت عنه قبل الاختلاط، ولم اسمع منه بعدما اختلط، فمن كتب عنه قبل سنة عشرين ومائتين فسماعه جيد، وأبو زرعة لقيه سنة اثنتين وعشرين)) (٨)، وقال يعقوب بن سفيان الفسوي: ((وكان منقطع القرين)) (٩)، وقال العقيلي: ((ولقبه عارم، اختلط في آخر عمره)) (١٠)، وقال الدارقطني: ((عارم، أبو النعمان ثقة، وتغير بأخرة، وما ظهر عنه بعد اختلاطه حديث

(١) المجروحين (١٦/ ٣١١) رقم (٩٩٣).
(٢) تاريخ ابن معين، رواية ابن محرز (١/ ٨٦).
(٣) التاريخ الكبير (١/ ٢٠٨) رقم (٦٥٤).
(٤) الثقات (٢/ ٢٥٠) رقم (١٦٣٤).
(٥) يراد به عفان بن مسلم، أبو عثمان، الصفار البصري، ثقة ثبت، توفي سنة تسع عشرة ومائة. ينظر: تقريب التهذيب (ص: ٣٩٣) رقم (٤٦٢٥).
(٦) الجرح والتعديل (٨/ ٥٨) رقم (٢٦٧).
(٧) المصدر نفسه .
(٨) المصدر نفسه.
(٩) المعرفة والتاريخ (٣/ ٤٠٢).
(١٠) الضعفاء الكبير (٤/ ١٢١) رقم (١٦٨٠).

منكر))[١]، وذكره أبو نصر البخاري الكلاباذي في رجال صحيح البخاري[٢]، وأبو بكر ابن مَنْجُويَه في رجال صحيح مسلم[٣]، وقال أبو الوليد سليمان بن خلف، الباجي، الأندلسي: ((أخرج البخاري في الإيمان وغير موضع عنه عن جرير بن حازم وأبي عوانة وحماد بن زيد ومعتمر بن سليمان وروى في الأدب))، [٤] وقال الذهبي معقبًا على قول الدارقطني في ثوثيق محمد بن الفضل:» فهذا قول الدَّارَقُطْنيّ الذي لم يأتِ بعد النَّسائيّ مثله، فأين هو من قول ابن حِبّان الخسّاف في عارِم؟ «[٥]، وقال ابن حجر: « ثقة ثبت تغير في آخر عمره» [٦]، وقال مرة: «قرأت بخط الذهبي: لم يقدر ابن حبان أن يسوق له حديثًا منكرًا، والقول فيه ما قال الدارقطني «[٧].

الخلاصة والحكم على الراوي: من خلال أقوال أهل النقد في محمد بن الفضل السدوسي، تبين أن هناك من الرواة من اختلط، ولكن لم تظهر المخالفة والمنكرات في حديثه. والقول فيه ما قاله الدارقطني، وأفحش ابن حبان فيه القول ، والذي يبدو صحة قول الدارقطني والذهبيُّ، فلا يُعرف لعارم ما ينكر من الحديث، ولم يذكر أحد من المتقدمين حديثًا خلط فيه، فلا يؤثر اختلاطه في صحة رواياته، إلا أن يُنص عليها، بل إن الإمام البخاري خرّج له في صحيحه، وكذلك الإمام مسلم؛ فإن اختلاطه لا يؤثر عليه على قاعدة المحدثين: ما روى عنه قبل الاختلاط يقبل، وما روي عنه بعد اختلاطه لا يقبل، والراجح أن ابن حبان – رحمه الله – قد خالف هنا أئمة النقد في الحكم على محمد بن الفضل، والله أعلم، ولم يعتبر لحديثه إلا ابن حبان والدارقطني ، ومعلوم أن الاعتبار: تتبع طرق الحديث ليعلم هل لهذا الحديث طرق وشواهد ومتابعات أم لا؟[٨] لذلك ذهب ابن حبان إلى أن حديثه إذا خالف الثقات يجب تنكب ما خالف الثقات، وهذا من وجهة نظره لضعف الراوي.

---

(١) سؤالات حمزة للدارقطني (ص: ٤٠).
(٢) (٢/ ٦٧٤) رقم (١٠٩٠).
(٣) (٢/ ٢٠٢) رقم (١٥٠٠).
(٤) التعديل والتجريح، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح (٢/ ٦٧٥) رقم (٥٦٣).
(٥) تاريخ الإسلام (٥/ ٦٨٥) رقم (٣٩٥).
(٦) تقريب التهذيب (ص: ٥٠٢) رقم (٦٢٢٦).
(٧) تهذيب التهذيب (٩/ ٤٠٤) رقم (٦٥٩).
(٨) ينظر: معرفة أنواع علوم الحديث (ص: ١٧٣).

المطلب الثاني: التنكب فيما انفرد عن الثقات مما لا يتابع عليه

أولاً: فضيل بن مرزوق، الأَغَرّ، الرَّقَاشي، ويُقال: الرُّؤَاسي، أبو عبد الرحمن ،الكوفي، توفي في حدود سنة ستين ومائة.

روى عن: أبي إسحاق الهمداني، وعدي بن ثابت، وشقيق بن عقبة، وعطية العوفي، روى عنه: سفيان الثوري، وعبد الله بن صالح بن مسلم العجلى، والحسن بن عطية، وعلي بن الجعد، روى له أصحاب الكتب الستة عدا البخاري[١] والنسائي[٢].

قال ابن حبان: ((كان ممن يخطىء على الثقات، ويروي عن عطية[٣] الموضوعات، وعن الثقات الأشياء المستقيمة، فاشتبه أمره، والذي عندي أن كل ما روى عن عطية من المناكير يلزق ذلك كله بعطية، ويبرأ فضيل منها، وفيما وافق الثقات من الروايات عن الأثبات يكون محتجًا به، وفيما انفرد عن الثقات مما لم يتابع عليه، يتنكب عنها في الاحتجاج بها ، وهو ممن أستخير الله عز وجل فيه)) [٤].

أقوال أئمة الجرح والتعديل: وثقه سفيان الثوري[٥]، وقال حميد بن عبد الرحمن، الرؤاسى: ((وكان من أَصدَقِ مَن رأَينا مِنَ النَّاس)) [٦]، وقال ابن معين: ((ثقة)) [٧]، وقال مرة: ((ليس به بأسٌ)) [٨]، وقال مرة: ((صالحُ الحديث، ولكنه شديد التعصب للمذهب)) [٩]، وقال عثمان الدارمي: ((يقال فضيل بن مرزوق ضعيف)) [١٠]، وقال أَحمد: ((لا يكاد يحدث عن غير عطية)) [١١]، وقال البخاري: ((مقارب الحديث)) [١٢]، وقال العجلي: ((جائز الحديث

(١) في كتاب رفع اليدين في الصلاة.
(٢) ينظر: الجرح والتعديل (٧/ ٧٥) رقم (٤٢٣)، وتهذيب الكمال (٢٣/ ٣٠٥) رقم (٤٧٦٩).
(٣) هو عطية بن سعد بن جنادة العوفي، الجدلي، الكوفي، أبو الحسن، صدوق يخطىء كثيرا وكان مدلسا، ينظر: تقريب التهذيب (ص: ٣٩٣) رقم (٤٦١٦).
(٤) المجروحين (١٥/ ٢١٠) رقم (٨٦٧).
(٥) تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين والمتروكين (ص: ٢٨١) رقم (٥٠١)
(٦) تاريخ ابن معين، رواية ابن محرز (٢/ ٢٣٩).
(٧) تاريخ ابن معين، رواية الدوري (٣/ ٢٧٢) رقم (١٢٩٨).
(٨) المصدر نفسه، رواية الدارمي (ص: ١٩١) قم (٦٩٨).
(٩) تهذيب الكمال (٢٣/ ٣٠٧) رقم (٤٧٦٩).
(١٠) تاريخ ابن معين، رواية الدارمي (ص: ١٩١) قم (٦٩٨).
(١١) تهذيب التهذيب(٢٩٩/٨) رقم (٥٤٦).
(١٢) علل الترمذي الكبير (ص: ٣٩١).

ثقة))[١]، وقال أَبو بكر الأثرم: ((قلتُ لأَبي عبد الله أَحمد بن حنبل: فضيل بن مرزوق؟ فقال: لا أَعلم إلا خيرًا))[٢]، وقال أبو حاتم الرازي: ((صدوق، صالح الحديث، يهم كثيرًا، يكتب حديثه. قلت: يحتج بِهِ؟ قال: لا))[٣]، وقال يعقوب بن سفيان: ((كوفي ثقة))[٤]، وقال عثمان الدارمي: ((ضعيف))[٥]، وقال النسائي: ((ضعيف))[٦]، وذكره ابن حبان في الثقات[٧]، وقال: ((كنيته أبو عبد الرحمن، من أهل الكوفة، يروي عن أبي إسحاق وعطية، روى عنه عبد الله بن المبارك، كان ممن يخطيء))، وقال ابن عدي: ((أرجوا أنه ليس به بأس))[٨]، وقال ابن حجر: ((صدوق يهم))[٩].

الخلاصة والحكم على الراوي من تتبع أقوال أئمة النقد، نجد أن الراوي فضيل بن مرزوق، متكلمٌ في حفظه، مرتبته الصدوق الحسن الحديث، فقد وثقه سفيان الثوري، وابن معين في أصح الروايات عنه، ويعقوب بن سفيان، والعجلي، وقال البخاري: مقارب الحديث، وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به. وضعفه النسائي، وذكره ابن حبان في «الثقات»[١٠]، وفي «المجروحين»، وقال أحمد: لا أعلم إلا خيرًا، وقال أبو حاتم: صدوقٌ صالح الحديث يهم كثيراً، يُكتب حديثه، لا يُحتجُّ به، فتكون علته في حفظه؛ لذلك لم يتنكب ابن حبان إلا فيما انفرد به عن الثقات، ولم يتابع على حديثه، ولم يخالف أئمة النقد ، والله أعلم .

ثانياً: سفيان بن حسين بن حسن الواسطي، أبو محمد الحافظ، توفي بعد الخمسين ومائة.

---

(١) الثقات (٢/ ٢٠٨) رقم (١٤٨٨).
(٢) الجرح والتعديل (٧ / ٧٥) رقم (٤٢٣).
(٣) المصدر نفسه.
(٤) المعرفة والتاريخ (٣/ ١٣٣).
(٥) تاريخ ابن معين (رواية عثمان الدارمي) (ص: ١٩١) رقم (٦٩٨).
(٦) تاريخ الإسلام (٤/ ٣٧٨) رقم (٣٢٣).
(٧))٧/ ٣١٦) رقم (١٠٢٤٥).
(٨) الكامل في ضعفاء الرجال (٧/ ١٢٩) رقم (١٥٦٥).
(٩) تقريب التهذيب (ص: ٤٤٨)رقم (٥٤٣٧).
(١٠) (٧/ ٣١٦) رقم (١٠٢٤٥)، قال ابن حبان: يروي عن أبي إسحاق وعطية روى عنه عبد الله بن المبارك كان ممن يخطيء.

روى عن: الحسن، وابن سيرين، وإياس بن معاوية، والحكم بن عتيبة، وروى عنه: عباد بن العوام، وشعبة ، وهشيم ، وعمر بن عبد الله بن رزين، روى له مسلم، وأصحاب السنن الأربعة [١].

قال ابن حبان: « يروي عن الزهري المقلوبات، وإذا روى عن غيره أشبه حديثه حديث الأثبات، وذاك أن صحيفة الزهري اختلفت عليه، فكان يأتي بها على التوهم، فالإنصاف في أمره تنكب ما روى عن الزهري والاحتجاج بما روى عن غيره» [٢].

أقوال أئمة الجرح والتعديل: قال ابن معين: ((ثقة في غير الزهري)) [٣]، وقال مرة: ((سفيان بن حسين في غير الزهري ثقة لا يدفع)) [٤]، وقال أبو حاتم: ((صالح الحديث يكتب حديثه ولا يحتج به)) [٥]، وقال النسائي: ((سفيان بن حسين، ليس بالقوي في الزهري خاصة، وفي غيره لا بأس به)) [٦]، وقال مرة: ((سفيان بن حسين في الزهري ضعيف، وفي غيره لا بأس به)) [٧]، و ذكره ابن حبان في الثقات، وقال:» وأما روايته عن الزهري فإن فيها تخاليط يجب أن يجانب وهو ثقة في غير حديث الزهري مات في ولاية هارون يجب أن يمحى اسمه من كتاب المجروحين» [٨]، وقال ابن عدي: «ولسفيان أحاديث، عن الزهري وغيره، وهو في غير الزهري صالح الحديث، كما قال ابن معين ومن الزهري يروي عنه أشياء خالف فيها الناس من باب المتون ومن الأسانيد» [٩]، ولخص ابن حجر حاله بقوله: ((ثقة في غير الزهري باتفاقهم)) [١٠]، ولعل مراد الحافظ ابن حجر هو الاتفاق على أنه ليس بثقة في الزهري.

---

(١) ينظر: تاريخ الإسلام (٤/ ٦٣) رقم (٧٠).
(٢) المجروحين (٩/ ٤٥٤) رقم (٤٦٤).
(٣) من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال (رواية طهمان) (ص: ٦٨) رقم (١٧٦).
(٤) المصدر نفسه.
(٥) الجرح والتعديل (٤/ ٢٢٨) رقم (٩٧٤).
(٦) السنن الكبرى (١/ ٢٠٤) رقم (٣١٩).
(٧) تهذيب التهذيب (٤/ ١٠٨) رقم (١٩١).
(٨) الثقات (٦/ ٤٠٤) رقم (٨٣٠١).
(٩) الكامل في ضعفاء الرجال (٤/ ٤٧٥) رقم (٨٤٢).
(١٠) تقريب التهذيب (ص: ٢٤٤) رقم (٢٤٣٧)

الخلاصة والحكم على الراوي: الراوي سفيان بن حسين بن حسن الواسطي، أجمع أئمة الجرح والتعديل على الاتفاق على أنه ليس بثقة في الزهري، أي: أن يقال أنه ثقة في غير الزهري ؛ فظهر أنَّ قرينة ضعف الثقة في بعض شيوخه الثقات من أهم القرائن التي كان يعتمد عليها النُّقاد في كلامهم على الأحاديث وتعليلها، لذا ذكر ابن حبان _ رحمه الله_ على تنكب حديثه في روايته عن الزهري؛ لأنه كان يروي بالمقلوبات عن الزهري، والاحتجاج بما رواه عن غيره، ولم يخالف ابن حبان أئمة الجرح والتعديل ، والله أعلم .

المطلب الثالث: التنكب عن الاحتجاج بما انفرد من الروايات

أولاً: يزيد بن زيد[١]، السوائي، حدث عن: مسروق بن الأجدع، روى عنه: عمرو بن عبد الله بن عبيد، أبو إسحاق السبيعي.

قال ابن حبان: ((شيخ يروي عن خولة بنت الصامت[٢]، روى عنه أبو إسحاق السبيعي، لست أعرفه بعدالة ولا جرح، إلا أنه روى أشياء مناكير لم يتابع عليها على قلة روايته، فهو عندي يتنكب عن الاحتجاج بما انفرد من الروايات، لأن الله جل وعلا لم يكلف عباده أخذ دينه عمن ليس يعرف بعدالة)) [٣].

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال يحيى بن معين: ((أبو إسحاق[٤] عن يزيد بن زيد، قال: يحيى هو السوائي، يعني يزيد بن زيد))[٥]، وقيل له: ((أبو إسحاق روى عن يزيد في قوله: ﴿وَنَخْلٍ طَلْعُهَا هَضِيمٌ﴾[٦] قال المتهشم، من يزيد، قال: يزيد بن زيد السوائى))[٧]، و قال البخاري: ((يزيد بن زيد، إن

(١) ينظر: المتفق والمفترق (٣/ ٢١٠٩) رقم (١٥٦١)، ولسان الميزان (٨/ ٤٩٥) رقم (٨٥٦٢)، وقد ورد في المجروحين باسم: يزيد بن يزيد، والصواب ما ذكرته، كما ورد في معجم الطبراني، وليس له في كل كتب الحديث إلا روايتين: الأولى في المعجم الكبير للطبراني (٢٤/ ٢٤٧) رقم (٦٣٤)، والثانية: في السنن الكبرى للبيهقي (٧/ ٦٦٤) رقم (١٥٢٨٨).

(٢) الصحابية الجليلة. ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة (٨/ ١١٨) رقم (١١١٢٤).

(٣) المجروحين (١٨/ ٤٥٤) رقم (١١٧٨).

(٤) هو أبو إسحاق السبيعي من تلاميذه.

(٥) تاريخ ابن معين، رواية الدوري (٤/ ٥٨) رقم (٣١٣٤).

(٦) سورة الشعراء، من الآية: ١٤٨.

(٧) تاريخ ابن معين، رواية ابن محرز (١/ ١٣٩).

لم يكن هذا يزيد بن زيد الجوني «فلا أدري من هو»، روى عنه أبو إسحاق السبيعي، قال لما نزلت: ﴿ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ﴾))[1]، وقال ابن عدي: ((يزيد بن زيد عن خولة بنت الصامت، في الظهار في صحته نظر))[2]، وقال الخطيب البغدادي: ((يزيد بن زيد السوائي الكوفي، حَدَّث عن مسروق بن الأجدع روى عنه أبو إسحاق السبيعي))[3]، وقال مرة: ((أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد أخبرنا محمد بن العباس أخبرنا أحمد بن سعيد السوسي حدثنا عباس بن محمد قال، قال يحيى بن معين أبو إسحاق عن يزيد بن زيد قال يحيى هذا هو السوائي))[4]، وقال: عُبَيْد الله بن علي، أَبِي يَعْلَى البغدادي: ((ويزيد بن زيد السُّوَائي الكوفي، حدث عن مسروق بن الأجدع. روى عنه أبو إسحاق السبيعي))[5]، وقال الذهبي: ((يزيد بن زيد، شيخ حدث عنه أبو إسحاق السبيعي كلمة في التفسير، لا نعرفه))[6]، ونقل قول ابن المديني في العلل: ((يزيد بن زيد في قوله تعالى: ﴿ وَنَخْلٍ طَلْعُهَا هَضِيمٌ﴾[7] ، مجهول لم يرو عنه غير أبي إسحاق))[8].

الخلاصة والحكم على الراوي: الراوي يزيد بن زيد، السوائي، مجهول لم يعرف بعدالة ولا جرح، روايته عن أبي إسحاق السبيعي في صحته نظر، لذلك ذكر ابن حبان _ رحمه الله _ أنه يجب التنكب عما انفرد به من الروايات ولم يتابع عليها؛ ربما لجهالته وعدم معرفة عدالته، ولم يخالف أئمة النقد في الحكم على الراوي ، والله أعلم .

ثانياً: عبد الرحمن بن دينار، أبو يحيى القتات، واختلف في اسمه فقيل: عبد الرّحمن بن دينار، ويقال: زادان، ويقال: عمران، ويقال: مسلم، ويقال: يزيد، والأصح عبد الرّحمن بن دينار، والله أعلم، توفي بعد سنة واحد وعشرون ومائة.

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري (٨/ ٣٣٢) رقم (٣٢١٣).
(٢) الكامل في الضعفاء (٩ / ١٧٠) رقم (٢١٧٥).
(٣) المتفق والمفترق (٣/ ٢١٠٩) رقم (١٥٦١).
(٤) المصدر نفسه (٣/ ٢١٠٩) رقم (١٨٠٤).
(٥) تجريد الأسماء والكنى المذكورة في كتاب المتفق والمفترق (٢/ ٣٢٠) رقم (٣).
(٦) لسان الميزان (٨/ ٤٩٥) رقم (٨٥٦٢).
(٧) سورة الشعراء، من الآية: ١٤٨.
(٨) لم أعثر عليه في علل ابن المديني، ووجدته فقط عند الذهبي في لسان الميزان (٨/ ٤٩٥) رقم (٨٥٦٢).

روى عن: مجاهد بن جبر، وعطاء ابن أبي رباح، وحبيب بن أبي ثابت، وروى عنه: الأعمش، والثوري، وإسرائيل، روى لـه: أصحاب السنن الأربعة عـدا النسائي [١].

قال ابن حبان: ((ممن فحش خطؤه وكثر وهمه، حتى سلك غير مسلك العدول في الروايات، وجانب قصد السبيل في أسبابها، يجب أن يتنكب ما انفرد من الأخبار وإن اعتبر بما وافق الثقات من الآثار، فلا ضير من غير أن يحكم بموافقته أحدا من النقل على أحد منه، وقد قيل: إن اسم أبي يحيى القتات زاذان، ويقال: إن اسمه مسلم، والأول أشبه)) [٢].

أقوال أئمة الجرح والتعديل: قال ابن معين: ((أبو يحيى القتات، ضعيف)) [٣]، وقال مرة: ((في حديثه ضعف)) [٤]، وقال مرة: ((ثقة)) [٥]، وقال مرة: ((لم يكن به بأس، ثقة)) [٦]، وَقَال علي بن المديني: ((قِيلَ ليحيى بْن سَعِيد القطان: روى إسرائيل عَـن أَبِي يحيى القتات ثلاث مئة؟ قال: لم يؤت مِنْهُ أتي منهما جميعًا)) [٧]، وقال البخاري: ((قال يوسف الصفار: سألت ابن أبي يحيى القتات عن أبي يحيى، قـال: اسمه عبد الرحمن بن دينار؛ فقلـت لأبي نعيم فاستطرفه، وقال: لـم يكـن هذا عندنا، الكوفي)) [٨]، وقال أبو زرعة الرازي: ((ضعيف الحديث)) [٩]، وقال أحمد: ((كان شريك يضعف أبا يحيى القتات)) [١٠]، وقال مرة: روى عنه إسرائيل[١١].

---

(١) ينظر: الكنى والأسماء للإمام مسلم (٢/ ٩٠٥) رقم (٣٦٧٥)، والاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى (٢: ١٠٠٠) رقم (١٢٢٩).

(٢) المجروحين (١١/ ١٧) رقم (٥٨٥).

(٣) تاريخ ابن معين، رواية الدوري (٣/ ٣٦١) رقم (١٧٥٧).

(٤) المصدر نفسه (٣/ ٤٢٥) رقم (٢٠٧٤).

(٥) المصدر نفسه، رواية الدارمي (ص: ٢٤٧) رقم (٩٦٤).

(٦) المصدر نفسه، رواية ابن محرز (١/ ٩٧).

(٧) تهذيب الكمال (٣٤/ ٤٠٣) رقم (٧٦٩٩)، والمراد هنا بما معناه أن النكارة جاءت من جهة الرجلين معا، فأبو يحيى لضعفه خلط فيها، ثم زادها إسرائيل تخليطا؛ لأنه لم يتقن حفظها.

(٨) التاريخ الكبير (٥/ ٢٧٩) رقم (٩١١).

(٩) الضعفاء (٢/ ٤٣١).

(١٠) العلل ومعرفة الرجال، رواية ابنه عبد الله (٢/ ٥١) رقم (١٥٢٣)

(١١) إسرائيل بن يونس، ابن أبي إسحاق السبيعي، الهمداني، أبو يوسف الكوفي، ثقة تُكلم فيه بلا حجة، توفي بعد سنة ستين ومائة. ينظر تقريب التهذيب (ص: ١٠٤) رقم (٤٠١).

أحاديث «مناكير جدًا»))[1]، وقال النسائي: ((ليس بالقوي))[2]، وقال ابن عدي: ((وعامة حديثه يرويها إسرائيل وفي حديثه بعض ما فيه إلا أنه يكتب حديثه))[3]، وقال عبد الله بن أحمد بن محمود البلخي: ((ضعيف))[4]، وقال الدارقطني: ((تكلمُوا فِي سَمَاعه من أبي نعيم))[5]، وقال الذهبي: ((أبو يحيى القتات: وقيل: اسمه زاذان، وقيل: دينار، وقيل: يزيد، مختلف فيه))[6]، وقال ابن حجر: ((لين الحديث))[7].

الخلاصة والحكم على الراوي: الراوي عبد الرحمن بن دينار، أبو يحيى القتات، ضعيف في روايته عن إسرائيل، ضعفه ابن معين، ووثقه في قول آخر، وضعفه علي بن المديني، وأبو حاتم الرازي، وأحمد، والنسائي، وابن عدي، والدارقطني، وابن حجر، وربما تنكب حديثه ابن حبان _ رحمه الله_ لضعفه؛ لذلك ذكر أنه يجب تنكب ما انفرد به من الأخبار، ولم يخالف أئمة النقد في حكمهم على الراوي ، والله أعلم.

المطلب الرابع: من تنكب حديثه لوجود المناكير فيه

أولاً: زيد بن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، المديني، القرشي، العدوي، مولى عمر بن الخطاب (رضي الله عنه).

روى عن: أبيه: عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، وروى عنه: إسماعيل بن أبي أويس، وإبراهيم بن المنذر، ليس له في كل كتب الحديث إلا روايتين في مسند البزار، والمعجم الأوسط للطبراني، وكلا الحديثين منكر، كما ذكر ذلك ابن عدي في الكامل[8]، وغيره [9].

قال ابن حبان: ((مولى عمر بن الخطاب، يروي عن أبيه، روى عنه ابن أبي أويس وإبراهيم بن المنذر الحزامي، منكر الحديث جدًا، فلا أدري التخليط في حديثه منه أو من أبيه؛ لأن

(١) الضعفاء الكبير (٢/ ٣٢٩) رقم (٩٢٥).
(٢) تهذيب التهذيب (١٢/ ٢٧٧) رقم (١٢٧٢).
(٣) الكامل في ضعفاء الرجال (٤/ ٢١٣) رقم (٧٢٩).
(٤) قبول الأخبار ومعرفة الرجال(٢/ ٣٧١) رقم (٩٧٧)
(٥) توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم (٧/ ١٦٢).
(٦) ديوان الضعفاء والمتروكين (ص: ٢٤١) رقم (٢٤٤٢).
(٧) تقريب التهذيب (ص: ٦٨٤) رقم (٨٤٤٤)
(٨) (٤/ ١٦٥) رقم (٧٠٥).
(٩) ينظر: لسان الميزان (٣/ ٥٥٨) رقم (٣٣٠٥).

أباه ليس بشيء في الحديث، وأكثر روايته عن أبيه، فمن ههنا جنبنا عن إطلاق الجرح عليه دون الاختبار، على أن الواجب تنكب حديثه؛ لوجود المناكير فيه)) [١].

أقوال أئمة الجرح والتعديل: قال البخاري: ((منكر الحديث، روى عنه إبراهيم بن المنذر، وابن أبي أويس)) [٢]، وقال مرة: ((منكر الحديث، سمع منه منذر، وابن أبي أويس)) [٣]، وذكره أبو زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي [٤]، وقال أبو حاتم الرازي: ((ضعيف الحديث، روى عن أبيه عن جده حكايات ورؤية، ويروي عن أبيه حديثًا منكرًا لا أدري منه أو من أبيه)) [٥]، وقال العقيلي: ((حدثني آدم بن موسى قال: سمعت البخاري قال: زيد بن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم منكر الحديث)) [٦]، وساق العقيلي حديثاً بعد ترجمة زيد بن عبد الرحمن، قال: ((وهذا الحديث حدثناه محمد بن إسماعيل، ومحمد بن أيوب، وعلي بن المبارك، وغيرهم، قالوا: حدثنا إسماعيل بن أبي أويس قال: حدثنا زيد بن عبد الرحمن بن أسلم، عن أبيه، عن جده، عن أسلم، مولى عمر بن الخطاب، أنه قال: خرجت سفرًا، فلما رجعت قال لي عمر رضي الله عنه: من صحبت؟ قلت: رجلاً من بني بكر، فقال: عمر رضي الله عنه: أما سمعت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: « قال: أخوك البكري ولا تأمننه)). وقال العقيلي: هذا الحديث لا يتابع عليه زيد بن عبد الرحمن، ولا يعرف إلا به، وقال ابن عدي: ((وما أظن أن لزيد غير هذا الحديث، حديثين أو ثلاثة، وهذا الحديث بهذا الإسناد الذي ذكرته[٧] منـكر)) [٨]، وقال الدارقطني:((عـن أبيه «منكر الحديث»)) [٩].

---

(١) المجروحين (٨/ ٣٨٩) رقم (٣٦٦).

(٢) الضعفاء الصغير (ص: ٦٤) رقم (١٢٨).

(٣) التاريخ الكبير (٣/ ٤٠١) رقم (١٣٣٦).

(٤) (٢/ ٦١٨)

(٥) الجرح والتعديل (٣/ ٥٦٧) رقم (٢٥٧٣).

(٦) الضعفاء الكبير (٢/ ٧٢) رقم (٥١٦).

(٧) يراد به ما أخرجه ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال ٥/ ١٠٨) رقم (٧٠٦)، قال: ((أخبرنا بهول الأنباري، حَدثنا إسماعيل بن أبي أويس، حَدَّثني زيد بن عَبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن جَدِّهِ، عن أسلم مولى عُمر، أنه قال: خرجت سفرا فلما رجعت قال لي عُمر: من صحبت؟ قلت: صحبت رجلاً من بني بكر، فقال عُمر: أما سمعت أن رسول الله صَلى الله عَليه وسَلم قال: أخوك البكري فلا تأمنه)).

(٨) الكامل في ضعفاء الرجال (٥/ ١٠٨) رقم (٧٠٦)

(٩) الضعفاء والمتروكون (٣/ ١٥٣) رقم (٢٢٨).

الخلاصة والحكم على الراوي: تبين أن الراوي زيد بن عبد الرحمن بن زيد منكر الحديث، كما ذكر ذلك الأئمة: البخاري، والعقيلي، وابن عدي، وضعفه أبو حاتم الرازي، وهو ضعيف لا يوجد له رواية في كل كتب الحديث إلا حديثين أو ثلاثة، وكلاهما عن أبيه، وكما قال الدارقطني: فإن روايته عن أبيه منكرة؛ لذلك تنكب حديثه ابن حبان لوجود المناكير فيه، ولم يخالف ابن حبان أئمة الحديث في حكمهم على الراوي ، والله أعلم .

ثانياً: عبد الملك بن عبد الملك عن[1] مصعب بن أبي ذئب.

روى عن: مصعب بن أبي ذئب، وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر، وسعيد بن عبد الملك، وروى عنه: عمرو بن الحارث، وعمرو بن الحصين، وليس له في كتب الحديث إلا في مسند البزار، ومعجم الطبراني الكبير والأوسط[2].

قال ابن حبان: ((يروي عن القاسم، عن أبيه، روى عنه عمرو بن الحارث، منكر الحديث جدا، يروي ما لا يتابع عليه، فالأولى في أمره تنكّب ما انفرد من الأخبار)) [3].

أقوال أئمة الجرح والتعديل: قال البخاري: ((فيه نظر، حديثه في أهل المدينة)) [4]، وقال ابن عدي بسنده عن أبي بكر الصديق (رضي الله عنه) أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ينزل ربنا إلى السماء الدنيا ليلة النصف من شعبان فيغفر لكل واحد إلا مشركا أو رجلاً في قلبه شحناء، وعبد الملك بن عبد الملك معروف بهذا الحديث، ولا يرويه عنه غير عمرو بن الحارث، وهو حديث منكر بهذا الإسناد» [5].

قال الدارقطني: ((روى عنه عمرو بن الحارث، مدني، متروك)) [6]، وقال الذهبي: « روى عن مصعب بن أبي ذئب، عن القاسم، قال البخاري: في حديثه نظر، يريد حديث عمرو بن الحارث، عن عبد الملك أنه حدثه عن المصعب بن أبي ذئب، عن القاسم بن محمد، عن

---

(١) في المجروحين (بن) وفي الجرح والتعديل: عن مصعب، وكذلك هو في لسان الميزان، وهو الصواب، فتكون: عن مصعب بن أبي ذئب، وينظر: تعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان (ص: ١٨٩) رقم (٢٣٩).

(٢) ينظر: الكامل في ضعفاء الرجال(٦/ ٥٣٥) رقم (١٤٦٠)، وتعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان (ص: ١٨٩) رقم (٢٣٩).

(٣) المجروحين (١٣/ ١١٨) رقم (٧٣٤).

(٤) التاريخ الكبير (٥/ ٤٢٤) رقم (١٣٧٩).

(٥) الكامل في ضعفاء الرجال (٧/ ٥٣٥-٥٣٦) رقم (١٤٦٠).

(٦) سؤالات أبي بكر البرقاني للإمام أبي الحسن الدارقطني (ص: ١٠٠) رقم (٣٠٤).

أبيه أو عمه، عن جده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: ينزل الله ليلة النصف من شعبان إلى السماء الدنيا، فيغفر لكل نفس إلا إنسانا في قلبه شحناء أو مشرك بالله»[١]، وقال مرة: «عبد الملك بن عبد الملك: عن مصعب، عن القاسم، حديثه منكر» [٢].

الخلاصة والحكم على الراوي: قال البخاري: فيه نظر، وهي لفظة يستعملها البخاري في تجريح الرواة المتهمين والمتروكين؛ لغرض تضعيفهم، وتركه الدارقطني، والذهبي؛ لذلك ذكر ابن حبان أنه يجب التنكب عما انفرد به من الأخبار؛ لأنه منكر الحديث كما ذكر ذلك الأئمة، ولم يخالفهم في حكمهم ، والله أعلم.

المطلب الخامس: التنكب عن كل مرويات الراوي.

أولاً: يحيى بن عمرو بن مالك، النكري، البصري، توفي سنة سبعين ومائة.

روى عن: أبيه، وروى عنه: ابنه مالك، ومسلم بن إبراهيم، وبشر بن الوليد، وعبد الله بن عبد الوهاب الحجبي[٣]، روى له الترمذي حديثًا واحدًا ، وضعفه الترمذي [٤].

قال ابن حبان: ((من أهل البصرة، يروي عن أبيه عن أبي الجوزاء، روى عنه عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي، والبصريون، كان منكر الرواية عن أبيه، ويحتمل أن يكون السبب في ذلك منه أو من أبيه أو منهما معا، ولا يستحل أن يطلق الجرح على مسلم قبل الإيضاح، بل الواجب تنكب كل رواية يرويها عن أبيه لما فيها من مخالفة الثقات والموجود من الأشياء المعضلات؛ فيكون هو وأبوه جميعًا متروكين من غير أن يطلق وضعها على أحدهما ولا يغربهما عن ذلك؛ لأن هذا شيء قريب من الشبهة، هذا حكم جماعة ذكرناهم في هذا الكتاب، جبنا عن إطلاق القدح فيهم لهذه العلة، على أن حماد بن زيد كان يرمي يحيى بن عمرو بن مالك بالكذب)) [٥].

---

(١) ميزان الاعتدال (٢/ ٦٥٩) رقم (٥٢٢٨)، وقال ابن الجوزي في العلل المتناهية في الأحاديث الواهية (٢/ ٥٥٧) رقم (٩١٦): هذا حديث لا يصح ولا يثبت، قال ابن حبان: عبد الملك يروي ما لا يتابع عليه، ويعقوب بن حميد، قال يحيى والنسائي: ليس بشيء.

(٢) ديوان الضعفاء والمتروكين (ص: ٢٥٨) رقم (٢٦٢٥).

(٣) ينظر: تاريخ الإسلام (٤/ ٤٥٣) رقم (٤٣٢)، وتهذيب الكمال (٣١/ ٤٧٧) رقم (٦٨٩٢).

(٤) في جامعه (٢/ ١٤) رقم (٢٨٩٠) .

(٥) المجروحين (١٨/ ٤٦٥) رقم (١١٩٦).

أقوال أئمة الجرح والتعديل: قال ابن معين: ((ضعيف))[1]، وقال مرة: ((ضعيف جدًا))[2]، ومرة: ((ليس بشيء))[3]، وقال أحمد: ((لا أعرفه))[4]، وقال أبو زرعة الرازي: ((ليس بشيء، واهي ضعيف))[5]، وقال أبو داود السجستاني: ((ضعيف))[6]، «وذكره الدارقطني في الضعفاء والمتروكين»[7]، وقال مرة: ((صويلح، يعتبر به))[8]، وقال ابن القيسراني: ((ضعيف))[9]، وقال ابن الجوزي: ((فكان حماد بن زيد يرميه بالكذب))[10].

الخلاصة والحكم على الراوي: من دراسة الأقوال نجد أن يحيى بن عمرو ضعيفًا، ضعفه ابن معين، وأبو زرعة الرازي، وأبو داود السجستاني، وجهله الإمام أحمد، واتهمه حماد ابن يزيد بالكذب؛ لذلك كله ذكر ابن حبان أن الواجب تنكب كل مروياته عن أبيه؛ فهو لم يرو إلا عن أبيه، وأبوه أيضاً ضعيف، ولم يخالف أئمة النقد ، والله أعلم .

ثانيًا: عبد الرحمن بن القطامي، البصري.

روى عن: عن أبي المهزم، ومحمد بن زياد، وعلي بن زيد، وأنس بن مالك، وعلى بن زيد بن جدعان. وروى عنه: سفيان بن زياد بن آدم، وعبد الرحمن بن سعد البصري، توفي بعد سنة مائة واحد وثمانين [11].

قال ابن حبان: ((منكر الحديث، يروي عن أنس بن مالك ما لا يشبه حديثه، وعن غيره من الأثبات ما لا يشبه حديث الثقات، على أنه قليل الرواية، يجب التنكب عن رواياته))[12].

---

(١) تاريخ ابن معين، رواية الدوري (٤/ ١٢٣) رقم (٣٤٩٠).
(٢) تعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان (ص: ٢٨٥) رقم (٣٩٧).
(٣) سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين (ص: ٤١٠) رقم (٧١٠).
(٤) سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين (ص: ٤١٠) رقم (٧١٠).
(٥) الضعفاء (٢/ ٥٣١).
(٦) سؤالات أبي عبيد الآجري لأبي داود (ص: ١٧٧) رقم (١١٣١).
(٧) (٣/ ١٣٦) رقم (٥٨٣)
(٨) تهذيب الكمال (٣١/ ٤٧٨) رقم (٦٨٩٢).
(٩) ذخيرة الحفاظ (٣/ ١٨١٥) رقم (٤١٥٩)
(١٠) العلل المتناهية في الأحاديث الواهية (٢/ ٣٤١) رقم (١٣٨١).
(١١) ينظر: الكامل في ضعفاء الرجال (٥/ ٤٠٥) رقم (١١٤١)، وتعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان (ص: ١٥٤-١٥٥) رقم (١٨٧).
(١٢) المجروحين (١١/ ١٢) رقم (٥٧٩).

أقوال أئمة الجرح والتعديل: قال ابن عدي: «يحدث، عن أبي المهزم[١]، ومحمد بن زياد، وعلي بن زيد، قال عمرو بن علي ورجل لقيته أنا، يقال له: عبد الرحمن بن القطامي يُحدَث، عن أبي المهزم وكان كذابًا رأيت في كتابه، عن أبي المهزم، عن أبي هريرة، عن ابن عباس وعن أبي المهزم، عن أبي هريرة، عن ابن عمر ورأيت في كتابه بين سطرين، حَدَّثنا عمر بن علي بن مقدم عن هشام بن عروة، عن أبيه وعمر يومئذٍ حَي؛ فقلت له: مَن عمر بن علي هذا؟ قال: رجل لقيته قبل الطاعون والحديث بعينه أنا سمعته من علي»[٢]، وقال الدارقطني بعد أن نقل قول ابن حبان: ((عبد الرحمن بن القطامي، شيخ من أهل البصرة، يروى عن أنس بن مالك، وعلى بن زيد بن جدعان، روى عنه أهل البصرة))[٣]، وقال الدارقطني: ((عبد الرحمن بن القطامي لم يدرك أنسًا، ولا روى عنه شيئًا، وإنما يروى عن علي بن زيد بن جدعان، عن أنس، وعن أصحاب أنس، عن أنس، وعن أبي المهزم، عن أبي هريرة نسخة موضوعة))[٤]، وقال الذهبي: ((وقد وهاه ابن حبان، وأخطأ حيث يقول: روى عن أنس بن مالك إنما لحق أصحاب أنس))[٥]، وقال ابن حجر: ((عبد الرحمن القطامي، عن أبي المهزم، وهما متروكان))[٦].

الخلاصة والحكم على الراوي: الراوي عبد الرحمن بن القطامي، متروك؛ لأنه يحدث عن أبي المهزم، وأنسًا ما ليس من حديثهم، علما أنه كان كذابًا ؛ وقد ضعفه ابن معين، والدارقطني، والفلاس، والذهبي، وأوصلوه إلى مرتبة الترك، من أجل ذلك كله ذكر ابن حبان أنه يجب التنكب عن رواياته لشدة كذبه، ولم يخالف ابن حبان أئمة الجرح والتعديل، والله أعلم.

---

(١) بتشديد الزاي المكسورة، التميمي، البصري، اسمه: يزيد، وقيل: عبد الرحمن ابن سفيان، متروك. ينظر: تقريب التهذيب (٦٧٦) رقم (٨٣٩٧).

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال (٥/ ٤٠٥) رقم (١١٤١).

(٣) تعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان (ص: ١٥٤-١٥٥) رقم (١٨٧).

(٤) المصدر نفسه .

(٥) ميزان الاعتدال (٢/ ٥٨٣) رقم (٤٩٤٢).

(٦) التلخيص الحبير (٢/ ٤٨٨) رقم (٩٥٧).

الخاتمة

١. المراد بالتنكّب في مصطلح الحديث هو الإعراض والعزول عن الراوي، وقد بلغ الرواة الذين تنكب حديثهم ابن حبان في كتابه المجروحين اثنا عشر راويًا.

٢. ذهب ابن حبان إلى تنكب حديث الراوي على الأحوال، أو إلا ما وافق الثقات، وقد بلغ أربعة رواة، إذ وافق فيها أئمة الجرح والتعديل إلا في ثلاث رواة هم: أيمن بن نابل، «وسويد بن عبد العزيز السلمي»، و»محمد بن الفضل السدوسي».

٣. ذكر ابن حبان أنه يتنكب عن الراوي فيما انفرد عن الثقات مما لا يتابع عليه، وقد بلغ عدد الرواة اثنان، وافق في حكمه على الراويين أئمة الجرح والتعديل، وقد تكون علة التنكب هنا سوء حفظ الراوي، أو أنه يخالف في روايته عن الزهري؛ لأنه كان يروي بالمقلوبات عن الزهري، والاحتجاج بما رواه عن غيره، كما في الراوي سفيان بن حسين بن حسن الواسطي.

٤. قد يتنكب ابن حبان عن الراوي بما انفرد من الروايات، وقد بلغ عدد الرواة في كتاب المجروحين راويين، والعلة في ذلك هو أنه لم يعرف الراوي بعدالة ولا جرح، أي: أنه مجهول كما في الراوي يزيد بن زيد السوائي أو لضعفه، كما في الراوي عبد الرحمن بن دينار؛ لذلك ذكر يجب تنكب ما انفرد به من الأخبار.

٥. ذكر أن هناك من الرواة من يجب أن يتنكب حديثه لوجود المناكير فيه، وقد بلغ عدد الرواة اثنان، كما في الراوي «زيد بن عبد الرحمن بن زيد»، و»عبد الملك بن عبد الملك عن مصعب بن أبي ذئب»؛ لأنهما منكرا الحديث.

٦. ذهب ابن حبان إلى أن هناك من يجب التنكب عن كل مروياته، وهما راويان: يحيى بن عمرو بن مالك في روايته عن أبيه لشدة ضعفه؛ فهو لم يرو إلا عن أبيه، وكذلك عبد الرحمن بن القطامي لضعفه في روايته، وكونه متروكًا؛ لأنه يحدث عن أبي المهزم، وأنسًا ما ليس من حديثهم، علما أنه كان كذاباً.

٧. أوصي بإجراء مزيد من الدراسات في الألفاظ التي تناولها ابن حبان في المجروحين لمعرفة المراد منها.

ثبت المصادر والمراجع

- بعد القرآن الكريم.

١. ابن قيم الجوزية وجهوده في خدمة السنة النبوية وعلومها، لجمال بن محمد السيد، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط/١، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م.

٢. الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى، لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري القرطبي (ت: ٤٦٣ هـ)، حققه: عبد الله مرحول السوالمة، أصل الكتاب: رسالة دكتوراه في الشريعة الإسلامية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة، دار ابن تيمية للنشر والتوزيع والإعلام، الرياض - السعودية، ط/١، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م.

٣. البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير، لابن الملقن سراج الدين أبي حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (ت: ٨٠٤)، حققه: الدكتور مصطفى أبي الغيط، وعبد الله بن سليمان، وياسر بن كمال، دار الهجرة، الرياض، السعودية، ط/١، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.

٤. تاج العروس من جواهر القاموس، لمحمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبي الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (ت: ١٢٠٥هـ)، حققه: مجموعة من المحققين، دار الهداية.

٥. تاريخ ابن معين (رواية الدوري)، لأبي زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (ت ٢٣٣هـ)، حققه: الدكتور أحمد محمد نور سيف، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة، ط/١، ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩.

٦. تاريخ ابن معين (رواية عثمان الدارمي)، لأبي زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (ت ٢٣٣هـ)، حققه: الدكتور أحمد محمد نور سيف، دار المأمون للتراث، دمشق.

٧. تاريخ ابن معين، رواية أحمد بن محمد بن القاسم بن محرز، لأبي زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (ت: ٢٣٣هـ)، حققه:

محمد كامل القصار، مجمع اللغة العربية، دمشق، ط/١، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م.

٨. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، حققه: الدكتور بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط/١، ٢٠٠٣ م.

٩. تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين، لأبي حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداذ البغدادي المعروف بـ ابن شاهين (ت ٣٨٥هـ)، حققه: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، ط/١، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م.

١٠. تاريخ الثقات، لأبي الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلى الكوفي (ت ٢٦١هـ)، دار الباز، ط/١، ١٤٠٥هـ/١٩٨٤م.

١١. التاريخ الكبير، لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (ت ٢٥٦هـ)، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، حققه: محمد عبد المعيد خان.

١٢. تاريخ دمشق، لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت ٥٧١هـ)، حققه: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عام النشر: ١٤١٥ هـ / ١٩٩٥ م.

١٣. تجريد الأسماء والكنى المذكورة في كتاب المتفق والمفترق، لعُبَيْد الله بن علي بن محمد بن محمد بن الحسين، أبي القاسم بن أبي الفرج بن أَبِي خازم ابْن القاضي أَبِي يَعْلَى البغدادي، الحنبلي (ت: ٥٨٠هـ)، حققه: الدكتور شادي بن محمد بن سالم، مركز النعمان للبحوث، ط/١، ١٤٣٢ هـ / ٢٠١١ م.

١٤. تصحيح الفصيح وشرحه، لأبي محمد، عبد الله بن جعفر بن محمد بن دُرُسْتَوَيْه ابن المرزبان (ت: ٣٤٧هـ)، حققه: د. محمد بدوي المختون، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، القاهرة، ١٤١٩هـ / ١٩٩٨م.

١٥. التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح، لأبي الوليد سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن وارث التجيبي القرطبي الباجي الأندلسي (ت ٤٧٤هـ)، حققه: الدكتور أبو لبابة حسين، دار اللواء للنشر والتوزيع، الرياض، ط/١، ١٤٠٦ / ١٩٨٩.

١٦. تعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان، لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (ت: ٣٨٥هـ)، حققه: خليل بن محمد العربي، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، دار الكتاب الإسلامي – القاهرة،

ط/١، ١٤١٤ هـ / ١٩٩٤ م

١٧. تقريب التهذيب، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، حققه: محمد عوامة، دار الرشيد، سوريا، ط/١، ١٤٠٦ / ١٩٨٦.

١٨. التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، دار الكتب العلمية، ط/١، ١٤١٩هـ/ ١٩٨٩م.

١٩. تهذيب التهذيب، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، مطبعة دائرة المعارف النظامية، ط/١، ١٣٢٦هـ.

٢٠. تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ليوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبي الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (ت: ٧٤٢هـ)، حققه: الدكتور بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط/١، ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠م.

٢١. توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم، لمحمد بن عبد الله (أبي بكر) بن محمد ابن أحمد بن مجاهد القيسي الدمشقي الشافعي، شمس الدين، الشهير بابن ناصر الدين (ت: ٨٤٢هـ)، حققه: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط/١، ١٩٩٣م.

٢٢. الثقات، لمحمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت ٣٥٤هـ)، حققه: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، ط/١، ١٣٩٣ هـ / ١٩٧٣م.

٢٣. الجامع الكبير، المعروف ب سنن الترمذي، لمحمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (ت: ٢٧٩هـ)، حققه: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي – بيروت، ١٩٩٨ م.

٢٤. الجرح والتعديل، لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (ت ٣٢٧هـ)، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، بحيدر آباد الدكن، الهند دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط/١، ١٢٧١ هـ/ ١٩٥٢ م.

٢٥. ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، حققه: حماد بن محمد الأنصاري، مكتبة النهضة الحديثة، مكة، ط/٢، ١٣٨٧ هـ / ١٩٦٧ م.

٢٦. ذخيرة الحفاظ (من الكامل لابن عدي)، لأبي الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني، المعروف بابن القيسراني (ت: ٥٠٧هـ)، حققه: الدكتور عبد الرحمن الفريوائي، دار السلف، الرياض، ط/١، ١٤١٦ هـ /١٩٩٦م.

٢٧. الرجال الذين قال فيهم ابن حبان وهذا ممن أستخير الله فيه من خلال كتاب المجروحين جمعاً ودراسة، للباحث علي مبارك عقيل، باحث بجامعة الإمام محمد بن سعود، العدد الثاني والثلاثين لحولية كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالإسكندرية.

٢٨. رجال صحيح البخاري، المعروف بالهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد، لأحمد بن محمد بن الحسين بن الحسن، أبي نصر البخاري الكلاباذي (ت: ٣٩٨هـ)، حققه: عبد الله الليثي، دار المعرفة – بيروت، ط/١، ١٤٠٧هـ.

٢٩. رجال صحيح مسلم، لأحمد بن علي بن محمد بن إبراهيم، أبي بكر ابن مَنْجُويَه (ت ٤٢٨هـ)، حققه: عبد الله الليثي، دار المعرفة، بيروت، ط/١، ١٤٠٧ هـ.

٣٠. الروض المعطار في خبر الأقطار، لأبي عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم الحِميرى (ت: ٩٠٠هـ)، حققه: إحسان عباس، مؤسسة ناصر للثقافة - بيروت - طبع على مطابع دار السراج، ط/٢، ١٩٨٠ م.

٣١. الزيادات على الموضوعات، ويسمى «ذيل الآلئ المصنوعة»، لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت: ٩١١ هـ)، حققه: رامز خالد حاج حسن، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية، ط/١، ١٤٣١ هـ / ٢٠١٠ م.

٣٢. السنن الصغير، لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبي بكر البيهقي (ت ٤٥٨هـ)، حققه: عبد المعطي أمين قلعجي، جامعة الدراسات الإسلامية، كراتشي ـ باكستان، ط/١، ١٤١٠هـ / ١٩٨٩م.

٣٣. السنن الكبرى، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (ت ٣٠٣هـ)، حققه: حسن عبد المنعم شلبي أشرف عليه: شعيب الأرناؤوط، قدم له: عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط/١، ١٤٢١ هـ / ٢٠٠١ م.

٣٤. سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين، لأبي زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (ت ٢٣٣هـ)، حققه: أحمد محمد نور سيف، مكتبة الدار، المدينة المنورة، ط١، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.

٣٥. سؤالات أبى بكر البرقانى للدارقطني في الجرح والتعديل، لأحمد بن محمد بن أحمد

بن غالب، أبي بكر المعروف بالبرقاني (ت ٤٢٥هـ)، حققه: مجدي السيد إبراهيم، مكتبة القرآن للطبع والنشر والتوزيع.

٣٦. سؤالات أبي عبيد الآجري لأبي داود، لأبي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني (ت ٢٧٥ هـ)، حققه: أبو عمر محمد بن علي الأزهري، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ط/١، ١٤٣١ هـ /٢٠١٠ م.

٣٧. سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني في الجرح والتعديل، حققه: موفق بن عبدالله بن عبدالقادر، ط. مكتبة المعارف ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

٣٨. سؤالات حمزة بن يوسف السهمي، لأبي القاسم حمزة بن يوسف بن إبراهيم السهمي القرشي الجرجاني (ت: ٤٢٧هـ)، حققه: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، مكتبة المعارف – الرياض، ط/١، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.

٣٩. سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني، لعلي بن عبد الله بن جعفر السعدي بالولاء المديني، البصري، أبي الحسن (ت ٢٣٤هـ)، حققه: موفق عبد الله عبد القادر، مكتبة المعارف، الرياض، ط/١، ١٤٠٤هـ.

٤٠. سير أعلام النبلاء، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، حققه: مجموعة من المحققين بإشراف شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط/٣، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م.

٤١. شرح علل الترمذي، لزين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السَلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (ت: ٧٩٥هـ)، حققه: الدكتور همام عبد الرحيم سعيد، مكتبة المنار، الزرقاء، الأردن، ط/١، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م.

٤٢. الضعفاء الصغير، لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبي عبد الله (ت ٢٥٦هـ)، حققه محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، حلب، ط/١، ١٣٩٦ هـ.

٤٣. الضعفاء الكبير، لأبي جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي (ت ٣٢٢هـ)، حققه: عبد المعطي أمين قلعجي، دار المكتبة العلمية، بيروت، ط/١، ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م.

٤٤. الضعفاء وأجوبة أبي زرعة الرازي على سؤالات البرذعي، لعبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد بن فروخ المخزومي بالولاء، أبي زرعة الرازي (ت: ٢٦٤ هـ)، حققه: د. سعدي الهاشمي، الجامعة الاسلامية، المدينة المنورة، ط/١، ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م.

٤٥. الضعفاء والمتروكون، لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (ت ٣٨٥هـ)، حققه: الدكتور عبد الرحيم محمد القشيري، أستاذ مساعد بكلية الحديث بالجامعة الإسلامية، مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ١٤٠٤ هـ.

٤٦. الضعفاء والمتروكون، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (ت ٣٠٣هـ)، حققه: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، حلب، ط/١، ١٣٩٦هـ.

٤٧. طبقات الفقهاء الشافعية، لعثمان بن عبد الرحمن، أبي عمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح (ت: ٦٤٣هـ)، حققه: محيي الدين علي نجيب، دار البشائر الإسلامية – بيروت، ط/١، ١٩٩٢م.

٤٨. علل الترمذي الكبير، لمحمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبي عيسى (ت: ٢٧٩هـ)، رتبه على كتب الجامع: أبو طالب القاضي، حققه: صبحي السامرائي، أبو المعاطي النوري، محمود خليل الصعيدي، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية – بيروت، ط/١، ١٤٠٩هـ.

٤٩. العلل المتناهية في الأحاديث الواهية، لجمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، حققه: إرشاد الحق الأثري، إدارة العلوم الأثرية، فيصل آباد، باكستان، ط/١، ١٤٠١هـ/١٩٨١م.

٥٠. العلل ومعرفة الرجال (رواية ابنه عبد الله)، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت: ٢٤١هـ)، حققه: وصي الله بن محمد عباس، دار الخاني، الرياض، ط/٢، ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠١ م.

٥١. الغريبين في القرآن والحديث، لأبي عبيد أحمد بن محمد الهروي (ت ٤٠١ هـ)، حققه: أحمد فريد المزيدي، المملكة العربية السعودية، ط/١، ١٤١٩ هـ / ١٩٩٩ م.

٥٢. قبول الأخبار ومعرفة الرجال، لأبي القاسم عبد الله بن أحمد بن محمود الكعبي البلخي (ت ٣١٩ هـ)، حققه: أبو عمرو الحسيني بن عمر بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط/١، ١٤٢١ هـ / ٢٠٠٠ م.

٥٣. الكامل في التاريخ، لأبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (ت: ٦٣٠هـ)، حققه: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان، ط/١، ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م.

٥٤. الكامل في ضعفاء الرجال، لأبي أحمد بن عدي الجرجاني (ت ٣٦٥هـ)، حققه: عادل أحمد عبد الموجود، الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط/١، ١٤١٨هـ/١٩٧٧م.

٥٥. الكنى والأسماء، لمسلم بن الحجاج أبي الحسن القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ)، حققه: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط/١، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.

٥٦. اللباب في تهذيب الأنساب، لأبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (ت ٦٣٠هـ)، دار صادر، بيروت.

٥٧. لسان العرب، لمحمد بن مكرم بن على، أبي الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت ٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، ط/٣ / ١٤١٤ هـ.

٥٨. لسان الميزان، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، حققه: دائرة المعارف النظامية، الهند، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت، لبنان، ط/٢، ١٣٩٠هـ /١٩٧١م.

٥٩. المتفق والمفترق، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ) حققه: الدكتور محمد صادق آدين الحامدي، دار القادري للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، ط/١، ١٤١٧ هـ / ١٩٩٧ م.

٦٠. المجتبى من السنن = السنن الصغرى للنسائي، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (ت ٣٠٣هـ) حققه: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، ط/٢، ١٤٠٦ / ١٩٨٦.

٦١. المجروحين من المحدثين، لمحمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبي حاتم، الدارمي، البُستي (ت ٣٥٤هـ)، ، حققه: حمدي عبد المجيد السلفي، دار الصميعي للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية، ط/١، ١٤٢٠ هـ/ ٢٠٠٠ م.

٦٢. المحكم والمحيط الأعظم، لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت: ٤٥٨هـ)، حققه: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط/١، ١٤٢١ هـ/٢٠٠٠ م.

٦٣. معرفة التذكرة في الأحاديث الموضوعة، لأبي الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني، المعروف بابن القيسراني (ت: ٥٠٧هـ)، حققه: الشيخ عماد الدين أحمد حيدر، مؤسسة الكتب الثقافية – بيروت، ط/١، ١٤٠٦ هـ /١٩٨٥م.

٦٤. المعرفة والتاريخ، ليعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي الفسوي، أبي يوسف (ت ٢٧٧هـ)، حققه: أكرم ضياء العمري، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط/٢، ١٤٠١ هـ/ ١٩٨١م.

٦٥. الموقظة في علم مصطلح الحديث، لشمس الدين، أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، اعتنى به: عبد الفتاح أبو غُدّة، مكتبة المطبوعات الإسلامية بحلب، ط/٢، ١٤١٢ هـ.

٦٦. ميزان الاعتدال في نقد الرجال، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، حققه: علي محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط/١، ١٣٨٢ هـ / ١٩٦٣ م.